

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (51)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى بباب ما جاء في التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح - [00:00:03](#)

فكيف اذا عبده في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ام سلمة رضي الله تعالى عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور - [00:00:24](#)

في ارض الحبشة وما فيها من الصور. فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا وقال فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح - [00:00:40](#)

بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله. ايضا بالكسر اولئك اولئك شرار الخلق عند الله. نعم. فهوؤلاء جمعوا بين فتنتين. فتننة القبور وفتنة التماضيل. ولهمما عنها - [00:01:03](#)

رضي الله تعالى عنها لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح خميصة له على وجهه. فإذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا. نعم - [00:01:22](#)

ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخد مسجدا. اخرجاه الرحمن الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله - [00:01:45](#)

اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما وعملا صالحين يا كريم نواصل واياكم يا ايها الاخوة مذكرة هذا الكتاب العظيم الجليل التوحيد - [00:02:06](#)

الذى هو حق الله على العبيد والذى صنفه وجمعه المجدد الامام محمد بن عبد الوهاب الوهبي الحنظلي التميمي سبقت مذكريات في عدة ابواب منه ونواصل حيث وقفنا على هذا الباب - [00:02:28](#)

ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده وجرت العادة بذلك مناسبة الباب لكتاب التوحيد وذكر مناسبة الباب لما قبله وهذا كما قلت لكم - [00:02:57](#)

ما يظهر فقه الشيخ رحمة الله فان فقهه شيخ الاسلام في هذا الكتاب يظهر في عدة نواحي اختياره لهذه الترجم و والتي شبهه غير واحد من العلماء بالامام البخاري في ترجمه - [00:03:22](#)

حتى ان هذا الكتاب ظن لما نزع غالاته وعرض على بعض علماء الحديث في الهند انه قطعة مختصر صحيح الامام البخاري الناحية الثانية التي تدل على فقه الشيخ هو حسن ترتيبه الابواب - [00:03:41](#)

بعضها على بعض فانه يسوق الابواب المتناسقة كل باب مع الذي قبله هذا يظهر في مناسبة هذه الابواب بعضها لبعض كما يأتي الناحية الثالثة المبينة عن فقهه رحمة الله وعن علمه - [00:04:00](#)

وهو حسن انتقائه الآيات من القرآن الدالة على موضوع الترجمة ترجمة الباء حسن انتقائه للحاديـث وتخـيره من الفاظـها ما يدل على مراده ثم كذلك في حسن انتقائه من كلام السلف - [00:04:21](#)

سواء من الصحابة رضي الله عنـهم او من التابعين او من علماء الاسلام الجامـع المختـصر المناسب هذا الباب من فقهـه ايضا رابعا هو ترتـيبـه الـحادـيـث عـلـى الـآيـات فـانـه في تـرتـيبـه للـحادـيـث عـلـى الـآيـات - [00:04:42](#)

دالـلة عـلـى فـقـه هـذـا المـصـنـف وـهـذـا الـجـامـع يـعـرـف ذـلـك مـن اـسـتـبـصـر فـي الدـلـائـل مـن هـذـه السـيـاقـات الـامرـ الخامس مـمـا يـبـيـن عـن فـقـهـه وـهـوـ

من اجل المظاهر وهو ما يرتبه على الابواب من المسائل اذا قال فيه مسائل - [00:05:06](#)
والمراد بالمسائل الفوائد والاحكام المستنبطة في هذا الباب او التي لفت الانتباه اليها في هذه الترجمة يقول ها هنا باب ما جاء من التغليف اي من النهي الشديد المغلق لمن عبد الله عز وجل عند قبر رجل صالح - [00:05:27](#)
فكيف بالتلطيخ والتشدید في من عبد الرجل صالح نفسه ومناسبة هذا الباب لما قبله انه في الباب السابق قال ما جاء ان سبب كفر بنی ادم وشركهم هو الغلو في الصالحين - [00:05:50](#)

وذکرها هنا نوعا من انواع الغلو في الصالحين وهو عبادة الله عند قبور الصالحين انها ذريعة ووسيلة الى عبادتها وهذا نوع من انواع الغلو الموصى الى الشرك والموصى الى وسليته المذكورة في الباب السابق - [00:06:12](#)
ثم ايضا بمناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان عبادة الله عند قبور الصالحين وسيلة من وسائل الشرك بهم مع الله مثاله اذا ذبح لله عند قبر رجل صالح خير ان يذبح لله عند هذا المقام او الظريح - [00:06:35](#)
او القبر الولي هذا وسيلة الى ان يذبح لصاحب القبر وصاحب الظريح في المستقبل اذا صلى لله في هذا الموضع متحريا صلاته عند ذلك المقام انه ذريعة الى الصلة لصاحب المقام - [00:06:57](#)

اذا اعتقاد ان دعاء الله عز وجل مبارك او مستجاب اذا دعا عند مقام الحسين او عندما زينب او البدوي او عند قبر النبي عليه الصلة والسلام هذا ذريعة الى ان يدعوا المقبر - [00:07:17](#)

نفسه هذا هو معنى هذه الترجمة ثم قالا في الصحيح مراد الشيخ اذا قال وفي الصحيح قد مضى لهذا نظائر كثيرة ما مراد المصنف قال وفي الصحيح البخاري الاصل ان مراد الشيخ اذا قال وفي الصحيح اي في الصحيحين - [00:07:37](#)
هذا في الغالب ويأتي احيانا في الصحيح للبخاري وحده وربما جاء على قلة لمسلم وحده الاصل ان في الصحيح اي في الصحيحين وحديث عائشة عن ام سلمة وام حبيبة رضي الله عن الجميع - [00:08:06](#)

مخرج في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة وام حبيبة جاء عنها عن ام سلمة وهي هند بنت الحارث وعن ام حبيبة وهي رملة بنت ابي سفيان - [00:08:25](#)

رضي الله عن الجميع انهم ذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها في ارض الحبشة وما فيها من الصور لأن ام سلمة مرحلة وهاجرت الحبشة مع زوجها ابي سلمة - [00:08:44](#)

وقد ادركت رضي الله عنها الهجرتين الحبشة ثم هجرتها الثانية مع زوجها ابي سلمة الى المدينة ومات ابو سلمة في المدينة ونکحها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واما ام حبيبة رملة فقد هاجرت ايضا مع زوجها عبد الله ابن جحش - [00:09:03](#)
الحبشة ثم ان زوجها على ما اشتهر في كتب السير الحبشة تنصر ومات هناك فنكح ام حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم وانکحها اية النجاشي وهي رملة بنت ابي سفيان - [00:09:26](#)

وببلاد الحبشة في ذلك الوقت كانت على النصرانية وكانت على طائفة الكنيسة الشرقية المسماة في القبط او الارثوذكس وهم من اشد طوائف النصارى الثلاث شدة وتعصبا على دينهم لأن اشهر طوائف النصارى ثلاث طوائف - [00:09:52](#)

الارثوذكس ومنهم القبط منهم الارمن منهم الكنيسة الشرقية في القسطنطينية وفي روسيا ومنهم نصارى الحبشة الطائفة الثانية وهي اكبر الطوائف الكاثوليك مقرهم في روما الطائفة اهل الثانية الطائفة الثالثة البروتستانت - [00:10:19](#)

وهي حركة جديدة اه قبل نحو ستة قرون او سبعة قرون تبناها الان اكثر الدول الغربية في امريكا وغيرها ذكرت للنبي عليه الصلة والسلام هذه الكنيسة والكنيسة هي مكان عبادتهم - [00:10:44](#)

لهذا اصطلاح على ان مكان عبادة النصارى يسمى كنيسة ومكان عبادة اليهود يسمى بيعة وجمعها بيع وان كان يطلق الكنيسة على هذا وعلى هذا المسلمين مكان عبادتهم يسمى تسمى مساجد - [00:11:08](#)
وما فيها من الصور وهذا محل الشاهد وهو التصوير الصور ها هنا ليست صور فوتوغرافية لماذا ما عندهم الات ولا اجهزة تلتقط الصور الفوتوغرافية وانما هي صور منحوتة منحوتة وهذا في عامرة الكنائس - [00:11:30](#)

على مختلف الطوائف عنوا صور اسيادهم ومعظميهم واعظم من نحتوا له من عيسى وامه البتول عليهما الصلاة والسلام وايضا الصور المرسومة باليد لأن النحت فرع عن التصوير باليد المسمى بالتصوير التشكيلي - 00:11:56

وللأسف يسمى الان فنا تشكيليا فن واي فن فيه اذ فيه معصية الله عز وجل فقال عليه الصلاة والسلام وكان ام سلمة ذكرت ذلك على جهة التعجب فلم يسترسل النبي عليه الصلاة والسلام مع تعجبها - 00:12:23

وانما اناط على محل على معقد الحكم قال اولئك خطابه لام سلمة اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح هذا التنويع اما للشك من المشكى من الراوي او للتخيير - 00:12:44

الرجل الصالح هو العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا والمسجد ها هنا عام يشمل على معابدهم اي بنوا عليه مكانا للعبادة وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - 00:13:05

والشاهد من الحديث للترجمة انه اذا مات فيهم من يعتقد فيه الصالح سواء كاننبيا لان الانبياء هم اكمل عباد الله عز وجل صلاحا ولهذا وصف الله نبيه في اشرف المقامات بوصف العبودية - 00:13:27

في مقام الاسراء سبحان الذي اسرى ايش بعده في مقام التنزيل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبارك الذي نزل على عبده الفرقان وفي مقام التنزيل يصفه بالعبودية في مقام الوحي - 00:13:48

ان كنتم في شك مما نزلنا على عبادنا هذا مقام تحدي ايضا في مقام دعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه الانبياء عباد الله فيدخلون في هذا اللفظ العام العبد الصالح او الرجل الصالح - 00:14:10

ويشمل من دون النبي من كان من اهل الصالح ويكتفى في هذا المقام بظاهره الصالح اما الباطن فالى الله عز وجل ماذا فعلوا؟ بنوا على قبره مسجدا وهذا البناء ما يتأنى - 00:14:33

لحظة من حين ما يموت لا وانما له ممهدات يجلسون عند قبره عند ضريحه يعكفون ثم يتتطور الامر يبنوا عليه بنا الى ان ينتهي المقام بهم الى ان يكون عليه معبد - 00:14:52

والمسجد هنا بمعنى المعبد كنيسة او مكانا للصلاة او مكانا للدعاء ان يتحررون عنده قبول الدعاء. يرجون بركة صاحب المقام بنوا على قبره مسجدا ليس هذا فحسب تصورو فيه تلك الصور - 00:15:09

تصوروا فيه هذه الصور اي التماثيل التي هي رمز على هذا الصالح والا فان الصور في نفي انفسها ليست هي الصالح وانما هي رمز ولهذا من اجهل من يقع فيه الان - 00:15:30

ويقع فيه المشركون في شركهم سواء آآ من من يدعون غير الله عز وجل من قبورية او رافضة وامثالهم يقصرون معنى الشرك في عبادة الاحجار والاصنام وهؤلاء ما فهموا الشرك - 00:15:46

فضلا عن ان يفهموا ويعرفوا التوحيد كما قرره الشيخ رحمه الله في كشف الشبهات العرب وقبل العرب هؤلاء ما جعلوا هذه الصور هي المعبودة بذاتها وانما هي ايش؟ رموز هؤلاء الصالحين - 00:16:08

كما حصل كما سيأتي في ان العرب في اللات انه رجل صالح كان يرد لهم السويف فلما مات عكفوا على قبره وبنوا عليه هذا البناء تصورووا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - 00:16:28

اوئلئك شرار الخلق عند الله وكونهم شرار الخلق عند الله لماذا؟ لثلاثة امور الامر الاول انهم ظلوا بهذا الفعل صلوا عن دين الله وعن صراطه الامر الثاني انهم اضلوا غيرهم بهذا الصنيع - 00:16:47

في هذا البناء على قبورهم مساجد ومعابد واماكن للعبادة تصوير هذه الصور انهم اضلوا غيرهم الخطيئة الثالثة انهم سنوا بهذا سنة خطيئة سنة سينية تظل فيها من بعده ولهذا قال الله عز وجل - 00:17:07

يحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ومن سن في الاسلام سنة سينية كان عليه وزرها - 00:17:34

وزر من عمل بها الى قيام الساعة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وقال في الخير مثل ذلك فان هؤلاء هم السبب في انصراف

الاجيال القادمة بعدهم سواء من طوائفهم وملتهم او من غيرهم - [00:17:51](#)
بانصرافهم عن توحيد الله ولهذا قوم نوح الاوائل الذين غلوا في الصالحين هم سبب هذا الشرك وعليهم هذا الوزر كما ان على احد ابني ادم وزر كل وزير كل من قتل - [00:18:09](#)

من بني ادم حيث سن هذه السنة في بني ادم وهذا العمل اي البناء على القبور والukoof عندها للعبادة وتصوير الصور من الضرر الذي يتعدى اثره وضرره لهذا تعظم خططيته ووزره - [00:18:27](#)

يبقى يا ايها الاخوة هؤلاء بنوا على قبره مسجدا اي على قبر الصالح المسجد لمن اذا عبدوا الله عند هذا القبر فاستحقوا بهذا الفعل وصفة انهم شرار الخلق عند الله - [00:18:50](#)

لان هذا الفعل ذريعة ووسيلة الى الشرك بصاحب هذا القبر ولابد طال الزمان او قصر قوله يعبوا وصوروا وبنوا على قبره مسجدا اي انهم يعبدون الله في هذا المسجد لكن يتحررون - [00:19:08](#)

بركة ورجاء قبول عبادتهم عند هذا الموضع عند قبر الرجل الصالح ايها اعظم او عبادة الرجل الصالح نفسه لا شك ان الثاني اعظم لانه الشرك لكن الاول وسليته وذريعته وهذا وجه سوق الشيخ لهذا الباب في هذا الحديث في هذا الباب - [00:19:27](#)

يقولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ونقلها عنه الشيخ المصنف ها هنا فهؤلاء جمعوا بين فتنتين فتنۃ القبور وفتنة التمايل وقد ذكرها رحمه الله في غير موضع منها في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم - [00:19:50](#)

لمخالفة اصحاب الجحيم وذلك يا ايها الاخوة ان فتنۃ القبور تتعلق بها كثير من النقوص لان مقام القبر مقام ماذا مقام خشوع خضوع فإذا كان المقبور من ذوي السيادة والشرف والعبادة - [00:20:11](#)

تعظم الفتنة ها هنا بحصول هذه البدع والبدع في القبور ما تأتي فجأة انما شيئا فشيئا ولهذا لما نهى اهل العلم وهذی من من المسائل المعاصرة نهوا ان يوضع في القبور مظلات - [00:20:32](#)

او تinar هذه المقابر لماذا لان هذه المظلات مقام للukoof والبقى والجلوس وهذا الباب يسد شرائطه الموصلة للشرك ولو كانت تأتي بعد مدة بعيدة ولو كانت النوايا مطمئنة فيها ومن تأمل الادلة الشرعية - [00:20:49](#)

ووجد ان النبي صلی الله عليه وسلم عنی عناية عظيمة بمنهيات تتعلق بالقبور قد جمعتها وعدتها في سبعة عشر ناهيما نھی عنها عليه الصلاة والسلام متعلقة بالقبور هذا منها ان يعبد الله عند قبر الرجل الصالح - [00:21:12](#)

ليس لازما ان يكون صالحا في نفسه لكن من يظن فيه الصلاح لان بعض المقامات بنيت على قبور الناس المعروفين بالفسق البدوي هذا المشهور في طنطا ما هم معروفين بالصلح - [00:21:36](#)

لمن تأمل سيرته وترجمة وانما رجال راعي بدع وراعي خرافات ومعاصي ومع ذلك ظن فيه انه من اهل الصلاح اذا قوله صلی الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح اي من يظن فيهم هذا الظن - [00:21:51](#)

هذا ما يتعلق بفتحة القبور النوع الثاني فتنۃ التمايل اي تصاویر التصاویر وثلاثة انواع سبأتي لها ان شاء الله في باب مجا المصورين. هنا التمايل المنحوة المشكّلة سواء من خشب او من حديد او من برونز - [00:22:11](#)

او من تلنج او من شمع او من غيرها تشكل على هيئة مخلوق وهذا مجمع على تحريمها بين العلماء النوع الثاني تماثيل هي تصاویر تشكل رسما وهذه ايضا محمرة في هذا لها الحديث ولغيره. كحديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهم لعن الله المصورين اشد الناس عذابا يوم القيمة - [00:22:30](#)

المصوروں الذين يضاهون بخلق الله هذا التصوير بنوعيه يورث الفتنة ومن الفتنة تعظيم هذه التصاویر ونصبها ورفعها حتى شاء عليها الصغير ويهدم عليها الكبير ويعتقد ان لها برکة او نفعا - [00:22:56](#)

او سببا للنفع وهذه اعظم الفتنة. لان الفتنة في هذا المقام الشرك قال ولهمما اي للبخاري ومسلم اشاره الى ان الحديث الاول في الصحيحين ولهمما عنها اي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:23:18](#)

لما نزل برسول الله صلی الله عليه وسلم في اخر لحظات حياته ولهذا جاء في بعض الروایات قبل ان يموت بثلاث وقيل في اليوم

الذى مات فيه وهو اقرب لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:37
ونزل به اي نزل به ملك الوحي ملك الموت ونزل هنا بالبناء للمفعول الفعل الذى لم يسمى فاعله لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اي الموت قالت اي صار يطرح خميسة على وجهه هكذا - 00:23:55

فاذ اغتم بها كشفها لانه في سكرات الموت يشتد حرارة الانسان فيحتاج الى ماذا من الهوى لأن لا يختنق كشفها عن وجهه فقال فاذ اغتم بها كشفها ف قال وهو هكذا اي في هذه الحال - 00:24:17

الضرورة حالة الشدة التي يكون فيها اشدق ما يكون نصحا لمن وراءه عليه الصلاة والسلام فقال وهو كذلك في هذه الحالة العصيبة يصحن امته وشفقة عليهم وهو يحس انه يغادرهم عما قليل - 00:24:37

لان الموتى نزل به قال وهو صلى الله عليه وسلم في هذا الجانب محققا التوحيد دابا عن جنابة سادا ذرائع الشرك المفسدة اليه قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد - 00:25:04

هلا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك تقول عائشة رضي الله عنها ولو لا ذلك لابرز قبره ويرروا انه خشي ان يتتخذ مساجدا تأملوا معي يا اخوانى لأن لحظاته في الدنيا قصيرة - 00:25:28

وعلما قليل سيموت ويقرب كانت مناسبة هذا الحديث ها هنا مناسبة عظيمة من جهتين الجهة الاولى عظيم نصحه عليه الصلاة والسلام وشفقته وحرصه واحسانه الى امته الا يفعلوا فعل من قبلهم - 00:25:50

ثم بان لا يبرز قبره لانه عما قليل سيموت وترتفع روحه للرفيق الاعلى ويبقى في الارض جسده وجده فلا يقرب في مكان بارز لماذا؟ لأن لا يقع فيما وقع عليه من قبلنا - 00:26:10

لعنة الله على اليهود والنصارى وقد تتبع لعائن الله على هؤلاء المحرفين المبدلین المغيرین في اصل الدين وفي فروعه تابعت عليهم اللعائن في القرآن يمر عليکم لعن الذين كفروا من بنی اسرائيل - 00:26:32

على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون لعنة الله على الكاذبين اذا تتبع اللعائن عليهم من الله ومن رسول الله من انبائهم خصوصا ومن غيرهم من نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:26:51

ما موجب هذه اللعنة؟ واللعنة هي طرد وابعاد عن رحمة الله عز وجل وهي دعاء عليهم من غير النبي وهي حكم عليه من النبي ومن الله عز وجل لماذا؟ لأنهم اتخاذوا قبور انبائهم مساجد - 00:27:10

فهذه هي العلة الموجبة لهذا اللعن. اتخاذهم قبور الانبياء مساجد وفي هذا جواز اطلاق المساجد حتى على معابد اليهود والنصارى في قوله اتخاذوا قبور انبائهم اذا هذا اللفظ اخص من اللفظ السابق اللفظ السابق انهم في - 00:27:32

الرجال الصالحين او العباد الصالحين ها هنا اخص بما لا الانبياء وفيه ايضا بيان الحكم من دفنه عليه الصلاة والسلام في بيته ولم يبرز لماذا الا يتتخذ مساجدا ودفن في حجرة عائشة - 00:27:56

التي لا يوصل اليها الا لاسباب وباستثنان وهذا من اسباب حفظ الله قبر نبيك صلى الله عليه وسلم كما سيأتي اتخاذوا قبور انبائهم مساجد اي معابدهم اي عبدوا الله عندها - 00:28:17

ولو تقول يحذر ما صنعوا يعني في هذه الحالة في الظنكة العصيبة التي ينصح فيها امته يحذرهم ان يصنعوا طنيعتهم او يفعلوا فعلهم ولو لا ذلك لابرز قبره جعل في مكان بارز - 00:28:37

لكن ما الذي منعهم منه غير انه خشي ان يتتخذ مساجدا اي مكانا يعبد الله جل وعلا عنده بل لما اختلف الصحابة رضي الله عنهم بعد موت عليه الصلاة والسلام اين يدفونه - 00:28:55

جاء الحكم القاطع على لسان ابي بكر يسنه الى النبي عليه الصلاة والسلام ان النبي اذا مات يدفن حيث مات اذا المانع من ابراز قبره في مكان بارز ان يتتخذ مساجدا ومكانا يعبد الله عنده - 00:29:11

وهذا فيه التغليظ فيمن عبد الله الصالحين او الانبياء ما هو التغليظ؟ اللعن من الله واللعنة من رسوله صلى الله عليه وسلم على من فعل ذلك اما دفنه صلى الله عليه وسلم في مكانه في حجرة عائشة فيه حكمة عظيمة - 00:29:30

بدهنه هناك لان لا يكون المقام وقبره بارزا اذ لو كان في البقيع لكان بارزا ولهذا لما تبعد الناس في البقيع عن عهد النبوة اتخاذ المقامات والقذاب والابنية على قبور الصحابة في البقيع - [00:29:51](#)

حتى ازالها اهل التوحيد طاعة لله واستجابة لامره وامر رسوله صلى الله عليه وسلم اذا في هذا يا ايها الاخوة الحكمة من دفنه في هذا المقام حجرة عائشة لئلا يكون بارز لئلا يصل اليه - [00:30:12](#)

ولهذا لما رأى علي بن الحسين ذلك الرجل يأتي الى فرجة يدخل فيها رأسه في حجرة عائشة. ويسلم على النبي عليه الصلاة والسلام انكر عليه علي بن حسين زين العابدين وعاب عليه فعله - [00:30:32](#)

قال ما انت ومن بالandalus الا سواء لان الله قيد ملكا يبلغ رسوله سلام امته لا حاجة ان تأتي الى هذا المكان وتسلم ولمسلم عن جندي ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول - [00:30:47](#)

اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اخذني خليلا. كما اخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذن ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخدوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - [00:31:12](#)

فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلة عندها من ذلك وان لم يبني مسجد وهو معنى قوله خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مسجدا - [00:31:36](#)

وكل موضع قصد الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا الكل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وظهورا ولا حمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا. ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون - [00:31:56](#)

قبور مساجد رواه ابو حاتم في صحيحه نعم قال ولمسلم اي في صحيح مسلم من حديثي وهذا في فيه عناية الشيخ رحمه الله بالحديث بسوق الفاظه وفي عزوها الى كتب السنة - [00:32:24](#)

وهذا شأن من عني بحديث النبي عليه الصلاة والسلام واهتم به قال ولمسلم من حديث جندي ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال وهو جندي ابن عبد الله ابن سفيان البجلي من بجيلة - [00:32:42](#)

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس. بخمس ماذا ايام او ليالي ولما امس خمس ايام خمس ليالي لماذا قلت ليالي نعم لان العدد يا اخواني من ثلاثة الى تسعة - [00:33:00](#)

يخالف معدوده تذكيرا امس هنا مذكر ولا مؤنث اذا لا تكون لليالي لان الايام وانما الليالي فقال بخمس اي بخمس ليالي وهو يقول اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل - [00:33:27](#)

ما معناها براءة يا اخواني هو التخلص من الشيء الانقطاع عنه ومن اعظم معاني البراءة البراءة من الشرك والشركين فان معناها التخلص والانقطاع عنهم ومن شركهم اني ابرا الى الله - [00:33:54](#)

اي انقطع اليه واتخلص من هذه الدعوة ان يكون لي منكم خليل ان الله اخذني خليلا كما اخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخدنا من اهل الارض قيل اتخذت ابا بكر خليلا - [00:34:13](#)

فهنا يتبرأ عليه الصلاة والسلام ان يكون له هو في قلبه في من الخلق خليل الا الخالق جل وعلا لماذا؟ لان الخلة اعلى درجات المحبة والعلماء ذكروا ان المحبة لها عشر مراتب بعضها اعلى من بعض - [00:34:29](#)

اعلاها ما هي هي الخلة كما ذكره ابن القيم رحمه الله مقررا له في موضعين المدارج السالكين في روضة المحبين المشتاقين والخلة ان ينقطع حب الانسان الا من واحد ما يجتمع فيه حب اثنين - [00:34:50](#)

ولهذا انقطع قلب النبي عليه الصلاة والسلام وخلص وتبرأ ان يكون له الخير الا واحد هو الذي عظمت محبته في قلبه حتى وصلت لهذه الرتبة وهو ماذا لله عز وجل - [00:35:13](#)

الله جل وعلا اتخذ خليلين من عباده من هما محمد وابراهيم اما ابراهيم ففي اية النساء واتخذ الله ابراهيم والنبي عليه الصلاة والسلام

في هذا الحديث قال ولو كنت ولو حرف امتناع - 00:35:30

ليش بوجود لو كنت متخدنا من اهل ارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلها ولكن اخوة الاسلام ومودته فهم من ذلك ان اعظم الصحابة قدوا وحبا في قلبه عليه الصلاة والسلام من - 00:35:49

ابو بكر اذ يتمنى عليه الصلاة والسلام لو لم يكن ربه خليل له اتخذ ابا بكر قليلا وان قلب الانسان لا يشتمل الا على الا على محبة واحدة ولهذا امتحن الله الخيل ابراهيم لما بلغ حب اسماعيل في قلبه - 00:36:10

ذلك القدر امتحنه بماذا؟ بذبح ابنه وصدق عندئذ ابراهيم في محبتة لله عز وجل والخلة لا تقبل الاشتراك لا تكون الا لواحد ولهذا قطعها عليه الصلاة والسلام عن ابي بكر - 00:36:34

افرادا لها لله عز وجل ولم يأتي الشاهد يا ايها الاخوة الاواون من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك هذا هو الشاهد من الحديث للباب - 00:36:53

الا وان من كان قبلكم يشمل من اليهود والنصارى ويشمل من قبلهم حتى قوم نوح يقوم صالح قوم شعيب كل الامم وجد عندهم هذا الغلو لتعظيم المقامات والقبور ولهذا عظم - 00:37:14

تغليظ النبي عليه الصلاة والسلام وتشريده النهي عنه الاواون من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد جواز تسمية معابد من قبلنا بالمساجد يا اخوانى يطلق على معنيين كلاهما صحيح - 00:37:35

على موضع العبادة سواء موضع السجود موضع الطوافليس لا يجوز ان يطاف الا بموضع واحد ما هو والكعبة في المسجد هذا الموضع موضع عبادة يطلق المساجد على موضع السجود - 00:37:55

الجبهة والانف وموضع سجود الانسان تسمى مساجد وهذا فيه النهي عن التشبه بهم لاتخاذ قبور انبيائهم مساجد الا ولا حرف تحضير حظ وتنبيه فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - 00:38:15

تأكيد للنهي عن مخالفتهم بنهي اخر قال ان من كان قبلكم كان يدخل قبر انبيائهم هذا نهي اكد هذا النهي فلا تتخذوا القبور مساجد. القبور هنا تشمل جميع القبور. فهي الاستغرافية - 00:38:38

المستفرق لجميع انواع القبور قبر صالح او قبر نبي قبر حيوان او قبر جني الا فلا تتخذوا القبور مساجد لا تتخذها مكان للعبادة وان كان المعبد الله عز وجل ولهذا لما عبد الله عند قبور هؤلاء الصالحين - 00:38:55

تطور الامر الى ان عبدت هي لطيفة بها شد الرحل اليها تمسح بها رجاء بركتها ودعى من دون الله ولهذا تسمعون من العوام من القبوريين من لم يتحققوا بالتوحيد هذه الدعوات المعروفة يا سيدى فلان مدد - 00:39:15

يا عبد القادر هب لي ولد. يا مرسى ابا العباس اغثني يا زكريا ادركني لانهم اتخذوا هذه القبور مكان للعبادة وعظموها فالى الامر الى الشرك بها والاحظوا يا اخوانى تدرجات هذه الانواع الثلاثة. اولا عبدوا الله عندها - 00:39:40

اعتقادا لان هذا المكان له خصوصية. او بركة او غيرها من الدعاوى. تطور الامر الى ان دعى من دعى مع الله ولهذا يقولون هؤلاء صالحين ندعوه ليكون عند الله وسائل تطور هذا الامر الان الى ماذا؟ الى ان دعى وحدها وترك الله عز وجل - 00:40:04

اعتقد فيها انها تنفع وتضر وتؤثر وتجلب الغائب وترد على الانسان النحس وترد عنه الشر اي اعتقاد فيها التأثير وهي لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا اول من فعل هذه البدعة - 00:40:23

عند المسلمين من هم العبيديون الباطنيون الروافض فعلوها في مصر وهم الذين انشؤوا المقام القبر والمسجد على مقام رأس الحسين في قاهرة المعز القاهرة هم اول من فعل ذلك واحدثوا هذه البدعة في بلاد المسلمين - 00:40:43

ولهذا لا تكاد تجد رافظيا في جهة او عبيديا باطنينا الا ويلازمه تعظيم ماذا المقامات والمقدسات والعتبات وخذ من هذه الاوصاف التي لا حد لها وهذا متلازم مع دينهم الباطل - 00:41:05

فاني انهاكم عن ذلك وهذا تأكيد ثالث للنهي التأكيد الاول ما هو النهي عن التشبه بهم الثاني قوله فلا تتخذوا القبور مساجد النهي الثالث فاني انهاكم عن ذلك انتهى الحديث الى هنا - 00:41:28

من الذي يقول فقد نهى عنه في اخر حياته هذا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية كما قال في السابق و هوؤلاء جمعوا بين فتنتين وقد
نهى عنه في اخر حياته ثم لعن وهو في السياق - [00:41:46](#)

سياق الموت كما في حديث عائشة من فعله لما اغتم بالخميس ثم كشفها والصلة عندها اي عند القبور. سواء الدعاء لأن اصل الصلة
الدعاء او الصلة التي هي ركوع وسجود - [00:42:02](#)

والصلة عندها من ذلك اي من اين اي من عبادة الله عنده واتخاذها مساجد سواء بني مسجد او لم يبني مسجد لأن المسجد يطلق
على مواضع السجود وهو معنى قولها غير انه خشي ان ان يتخذ مسجدا - [00:42:19](#)

لأن الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا ليبيروا على قبر النبي عليه الصلة والسلام مسجد ولم يكونوا يأتوا بعدون الله عند قبره ولا
يستأذن على عائشة فيدخل عند قبره يقول يا رسول الله - [00:42:38](#)

او يدعون الله في هذا المثل تحريا للاجابة ولهذا كل موضع قصد للصلة وقد اتخذ مسجدا سواء بني عليه البناء او لم يبني عليه
البناء. وهذا قال عليه الصلة والسلام - [00:42:51](#)

فضلت على الانبياء بست وذكر منها وجعلت لي الارض مسجدا اي موضعا صالحا للعبادة والصلة وطهورا التيمم بدل الوضوء فايما
رجل من امتى ادركته الصلة فثم مسجده وثم طهوره بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. وهذا منين مأخوذ يا اخواني -
[00:43:05](#)

من قوله مسجدا وطهورا. حتى لو لم يبني مسجد في عموم الاحاديث في هذا كما قال عليه الصلة والسلام جعلت لي الارض مسجدا
وطهورا ولهذا الصلة جائزه في كل مكان الا - [00:43:31](#)

الاكم موضع؟ الا المقابر فلا تجد الصلة فيها لنهي النبي ولعنه من فعل ذلك الا صلاة واحدة ما هي الصلة على الجنازة ولا حظوا
الصلة على الجنازة ما فيها ركوع ولا سجود - [00:43:51](#)

ولهذا في المقبرة وعلى القبر دل على ان الصلة المشتملة على ركوع وسجود لا تليق ولا تصح في المقابر. لأن الركوع والسجود على
متنان على الخضوع والعبودية ولا تصح في هذا المكان - [00:44:09](#)

الموضع الثاني عاطل الابل ما هي معاطنها نبارك فيها وتمسي فيها هذى معاطل الابل والنهي عن ذلك لأن الموضع فيه شيطان ولانه قد
تشور الابل بالليل ترى اذا شافت خيال في الليل ثارت - [00:44:28](#)

وربما كان سيصلي بينها فتدھسه ترمحه الموضع الثالث الذي لا تحسى فيه ما هي الحمامات ودورات المياه اماكن النجاسات الموضع
الرابع المكان المغصوب فانه لا تصح الصلة فيه قال والحمد لله في المسند - [00:44:49](#)

سند جيد وهذا فيه عنایة الشیخ بالتصحیح تضیییف فانه نقل ذلك عن شیخ الاسلام هذا من عنایته بالحدیث عن ابن مسعود رضی
الله عنہ وهو عبد الله ابن مسعود ابن غافل الہلی - [00:45:14](#)

من سابق الصحابة رضي الله عنهم سابقهم في الاسلام وفضلائهم وعلمائهم رضي الله عنهم مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان من شرار الخلق عند الله ان من شرار الخلق عند الله من تدرکهم الساعة وهم احياء - [00:45:33](#)

والذين اتخاذوا قبور انبیائهم مساجد والحدیث رواه ابو حاتم ابن حبان في صحیحه وصححه هذا الحدیث مناسبته لهذا الباب ظاهرة
وهو ان شر الناس عند الله صنفان الصنف الاول من تدرکهم الساعة وهم احياء. لأن الساعة لا تقوم على اهل الایمان - [00:45:52](#)

وانما تقوم وقد نزعت وقبضت ارواح المؤمنین كما في حدیث النواس بن سمعان الطويل في مسلم ثم يبعث الله ریحا طيبة فتقبض
المؤمنین تحت اباطهم فلا يبقى في الارض من يقول الله الله وعليهم تقوم - [00:46:15](#)

الساعة اذا تقوم الساعة على شرار الخلق من الكفار. اللي ما يعرفون الله عز وجل ولا يؤمن به ولا يبعدونه الصنف الثاني من الشرار
هؤلاء قال والذين اتخاذوا قبور انبیائهم مساجد - [00:46:34](#)

الرابط بين هؤلاء و هؤلاء الشرك بالله عز وجل الذي جمع بينهم في كونهم شرار الخلق هو شركهم لله عز وجل شركهم بالله عز وجل
الذي جمع بين من تقوم عليهم الساعة من الكفار وبين من اتخاذوا قبور الانبياء مساجد فصاروا بهذا الاتخاذ - [00:46:50](#)

مشركين اذ انهم صرفوا حق الله اما بالدعاء او الطواف او الخشية او النذور او الذبح او الاستغاثة او التوك او غيرها صرفوها لهؤلاء الصالحين المقبورين حيث عبدوا الله اولا عندها ثم صرفوا لها حق الله عز وجل لتقربهم اليه زلفى - 00:47:13

وهذا فيه ايضا الاشارة الى اشرط الساعة وان من اشرط الساعة ان يقع هذا الامر وهو كترة اتخاذ القبور مساجد وهذا الان ظاهر يا اخواني يمم وجهك وطرفك في بلاد المسلمين شرقها وغربها شمالها وجنوبها تجد هذا من اعظم المظاهر الموجودة في بلادهم - 00:47:40

اذا بدأنا ببلاد العراق في النجف مقام الحيدري منصوب على قبر علي في كربلاء على قبر الحسين يمم اتجاه بغداد الكاظمية اكبر مقام على قبر موسى الكاظم يقابلة في الطرف الثاني من شط النهر - 00:48:04

الاعظمية مقام عظيم على قبر الامام الاعظم ابي حنيفة وعن قريب منه مقام عبد القادر الجيلاني وقل مثل ذلك في بلادهم الاخر في الشام مقام النبي يحيى في الجامع الاموي مقام محي الدين - 00:48:23

يسمعون بعض اخواننا في الافشام اذا قالوا وسيدنا محي الدين والشيخ محي الدين في بلاد فلسطين قبور مقامات على قبور الصحابة الاردن على خادم الوليد في ارض اليرموك في معرة النعمان على قبر النعمان - 00:48:41

ابن مقرر رضي الله عنه وقبول الصالحين من غير الصحابة. في مصر الاسكندرية مقام المرسي ابن عباس في طنطا مقام البدوي وعليه اكبر قبة في ذلك المقام في كفر الشيخ مقام الشيخ ابراهيم الدسوقي - 00:48:59

هذا يا اخواننا اهل مصر يتسمون التبسم هذا تأكيد للمقام. تأكيدا لهذا الامر في القاهرة مقام على قبر الحسين وزينب ونبيلة وسكينة وغيرها اما بلدان الصعيد وبلدان وجه بحري فحدث ولا حرج - 00:49:15

في ليبيا مقام عظيم عند سيدهم عبد السلام بن الاسمر الجزار مقام كبير من اشهر المقامات في غرب الجزائر على سيدهم الهواري وفي المغرب حدث ولا حرج في السودان البرعي والختمي والسماني في - 00:49:37

آآ حضرموت في تريم مقامه على السيد الحبشي والعیدروس وفلان وعلان مقام على قبر هود مع انه لا يعرف قبر نبي الا قبر نبينا عليه الصلاة والسلام مقابر ابراهيم الخليل على خلاف بين اهل العلم - 00:49:56

ومع ذلك هذا موجود عليه في مقام اه في فلسطين في بلاد العجم حدث ولا حرج مقامات على شمس تبريز وذكرها وانعام الحسن وفلان وعلان حتى انه في مدينة واحدة دخلناها في بلاد البنجاب فيها اكثر من الفين ضريح - 00:50:14

مرفوعة معظمها عن من دون الله عز وجل هذا هو الذي حذرنا منه النبي عليه الصلاة والسلام واشرط الساعة ثلاثة انواع باعتبار الواقع منها ما وقع وانقضى كموته - 00:50:37

عليه الصلاة والسلام بيت المقدس ومنها ما وقع ما زال يتجدد ومنها بناء المقامات واتخاذ المساجد على القبور ومنها افاضة المال والتصاویر وانتشار هذه الفتنة. ومنها علامات لم تقع بعد ومنها العلامات الكبرى. وفي هذا النهي يا اخواني عن عبادة الله - 00:50:53 عند القبور في قوله والذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولو كان هؤلاء قبور الانبياء عليهم الصلاة والسلام فاذا كانوا في قبور الانبياء ورد هذا اللعن وهذا النهي وهذا التشديد والتغليظ. فغير الانبياء من باب اولى - 00:51:17

وفيه النهي عن تشبه بمن قبلنا في منحرفا فيه. الا وان من كان قبلكم وفيه يا اخوانى جواز لعن هؤلاء الذين فعلوا هذا الفعل بلعنة الله لهم ولعنة النبي صلى الله عليه وسلم لهم - 00:51:35

نعم وهذا يشاء احاديث ابن ابن مسعود شاهد لحديث ابي هريرة لحديث عائشة الاول اولئك شرار الخلق عند الله وهذا هنا قال ان شرار الخلق عند الله مثلكم الساعة وهم احياء ولن يتخذوا قبور انبيائهم مساجد فهذا فيه الاحاديث - 00:51:51

يؤيد بعضها بعضا نعم فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مساجدا يعبد الله فيه عند قبر رجل صالح ولو صحة الفاعل. ما الذي ذكره - 00:52:11

الوعيد اللعن تشديد ولو كانت نية صاحبه صالحة ما اراد الا عبادة الله ما اراد الا احترام العلماء وتقدير الصالحين صلاح نيته لا تبررواسوء ماذا عمله بعض الناس يتخذ من صلاح النية عذر يا اخوانى لماذا؟ لتبرير عمله - 00:52:29

والله انا ما اردت الا الخير تقول ارادتك للخير لا تصح العمل حتى يكون العمل على وفق دين الله وشرع الله عز وجل ابن مسعود لما دخل جامع الكوفة النهار - 00:52:53

والناس حلق في المسجد حلقة هنا وهنا وهنا ومعهم حصى يعدون به تسبيحاتهم وعلى كل حلقة قيم الرئيسي يسبح منه يسبحون هللوا مئة فلما رأوا ابن مسعود دخل عليهم وهو ينظر لهم نظرة المغضب - 00:53:08

ارتفعت اليه ابصارهم قال يا هؤلاء ما اردتم قال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير ما اجتمعوا في بارات ولا اسواق ولا ملاعيب ولا ملاهي. وان اجتمعوا فيه - 00:53:25

يذكرون الله عز وجل لكن بطريقة جديدة محدثة مبتدةعة ابتدعواها باذواقه. فقال رضي الله عنه وكم من مرید للخير لم يدركه يعني نيتك انت في الخير ما تبرر لك خطأك في عملك - 00:53:41

الذي عبد الله عند قبر رجل صالح. ما اراد الا الخير لكن هذا هذه العبادة جائزة ولا محرمة محمرة وصحة نيته ان صحت لا تبرر له هذا الفعل الثانية النهي عن التماطل - 00:54:01

وغلظ الامر في ذلك. لانها اعظم اسباب حصول الشرك والغلوف الصالحين اصول اللعنة على صاحبها نعم الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا - 00:54:20

ثم قبل موته بخمس قال ما قال. ثم لما كان في السياق لم يكتفي بما تقدم. والله ان هذا من فقه الشيخ العبرة من مبالغة النبي في ذلك يعني اعتبروا - 00:54:37

كيف بالغ النبي عليه الصلاة والسلام في التحذير عن هذا الامر فنهى عنه اول الامر لما ذكرته عائشة ذكرته ام سلمة ام حبيبة وقال اولئك شرار الخلق عند الله. اولئك اذا مات فيهم رجل صالح بنوا على قبره مسجد واتخذوا عليه هذه الصور - 00:54:49

ثم قبل ان يموت بخمس حديث جندي قالها عليه الصلاة والسلام ثم قبل ان يموت في اللحظات الاخيرة وهو يطرح الخميس عن وجهه لما اغتنم بها. اذا تكرر منه هذا التحذير حتى - 00:55:08

في سياق موته نصحن وشفقة على امته ومبالغته في ذلك لنجذر. ومع ذلك وقع الناس واكثر الناس وقعوا في ضد ما حذرنا علينا عليه الصلاة والسلام نعم الرابعة نهيه صلى الله عليه وسلم عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. نعم - 00:55:24

ليش لما قال الا ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائه المساجد الافات اتخاذ القرى فاني انهاكم عن ذلك وفي حديث عائشة رضي الله عنها وش تقول يحذر ما صنعوا - 00:55:46

ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا لانه قريب عهد من قبر بميته فخشى الصحابة لاتخاذ ذلك عليه والا لابرزوا قبره الى موظة لكن بنوه في مكان - 00:56:03

محوط لا يصل اليه كل احد ولها دعا ربه بقوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد قال ابن القيم فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران. جذر جدار لحجرة عائشة - 00:56:18

جدار ثاني يشمل الحجرات جميعا حجرة عائشة وبقية زوجاته عليه الصلاة والسلام وجدار ثالث يشمل آآ الحجرات مع بيته فاطمة هذا الجدار الثالث الذي كان الذي صار به قبره عليه الصلاة والسلام مصونا عن ان يعبد - 00:56:35

نعم الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم. اذا كان هذا من سنن اليهود والنصارى في انبيائهم. كيف نتبعهم ونحن ندعى البراءة منهم اكثر من يعلن الان البراءة من من اليهود والنصارى وامريكا واسرائيل من؟ الروافض. يدعونها بالسننهم ويشاربونها - 00:57:01

ماذا في عقائدهم وافعالهم هذا التناقض لانه اتباع لما هم عليه من قبورية يريدون ان يفنوا بها توحيد الله عز وجل واكثراهم لا يفطن لهذا الامر وانما يدر برأسه. ما يدرى وين الله عز وجل مصيره اليه - 00:57:25

نعم السادسة لعنه ايامهم على ذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبياءه نعم السابعة ان مراده تحذيره ايانا عن قبره مراده من هذا اللعن ان نحذر ان نقع في فعله - 00:57:44

وفيه جواز لعن غير المعين اذا اتى ما يوجب اللعن لعن الله اليهود والنصارى. واليهود اسم جنس صار جنس ليتخذوا قبور ابيائهم
مسجد نعم الثامنة العلة في عدم ابراز قبره. ما العلة بعدم ابراز قبره؟ بجعله في مكان بارز - 00:58:03
واضح الا يتخد مسجدا الا يعبد الله عنده الذي يصلي الان في الروضة الشريفة هل عبد الله عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
يتحمل اذا نوى يدنو الى الحجرات - 00:58:24

يصلي يقول حتى اكون قريب من قبره عليه الصلاة والسلام فتكون صلاته مقبولة. او لا جر فهذا وقع في النهي والذي صلى في هذا
الموضع من غير نية الا تشريف لهذا الموضع الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض -
00:58:44

فهذا نيته صالحة والاول نيتها ايش فاسدة اي نعم الثامنة او التاسعة في معنى اتخاذها مسجدا. ما معنى اتخاذ القبور مساجد؟ ان
تعبد الله عندها وهذى العبادة لها مقامات مراتب تبدأ اول بالجلوس عندها العكوف - 00:59:01
شيئا فشيئا تصلي عنده تعتقد ان الصلاة والدعاء اه الذبح والنذر والطواف عندها لها مزية ولو كان لله يدور الى ان تشركها مع الله
في العبادة تطور الامر الى ان تعتقد ان صاحبها ينفعك ويضرك - 00:59:23

يتحقق لك مرادك هذا معنى التمسح بها تمسح بها ويرجو منها البركة. اشف مريظي رد غائبى العاشرة انه قرن بين من اتخاذها وبين
من تقوم عليه الساعة ذكر الذريعة الى الشرك قيل وقوعه مع خاتمتها. وهذا في شدة تحذيره عليه الصلاة والسلام امته - 00:59:43
من الواقع في الشرك في تحذيرهم من وسائله وذكر ان هؤلاء الذين اتخاذوا القبور مساجد هم شرار الخلق. كالذين تدركهم الساعة
وهم احياء. وقلنا ان الجامع المشترك ما هو القاسم بينهما هو الشرك - 01:00:10

سواء الشرك الاصغر في وسائل الشرك الاكبر او في حصول الشرك الاكبر ان كان في العبادة او ما هو اعظم وهو في الربوبية. نعم
الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع - 01:00:25
بل اخرتهم بعض اهل العلم من الثنتين والسبعين فرقة. وهم الرافضة والجهامية. وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم
اول من بنى عليها المساجد. نعم الرد على هاتين الطائفتين اولا - 01:00:44
لان هؤلاء يعظمون القبور ويعتقدون ان العبادة عندها ولها من توحيد الله وقصروا الشرك فقط على عبادة الاصنام ولهذا بعضهم يقول
الشرك ما هو؟ ان تعتقد مؤثرا غير الله. ووقدعوا في هذا فان من وقع في الشرك في العبادة الـ لـ به الـ اـ لـ بـ الـ دـ الى ان يعتقد -
01:01:01

من يشرك به انه ينفعه يضره يرد غائبه ولهذا يستغث به ويناجيه ويلتفت له قلبه الطائفة الثانية الجهمية الذين قالوا ان اليمان
معرفة من عرف الله هو مؤمن من قال لا الله الا الله فهو مؤمن وان فعل ما فعل - 01:01:24
وهذا فيه تظلم الرد عليهم من اهل العلم من اخرج هاتين الطائفتين عن الثنتين والسبعين فرقة مثل ما يروى عن عبد الله ابن المبارك
نعم الثانية عشرة ما بولي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع - 01:01:43
من شدة النزع نزع روحه وهو من هو في مقامه وقدره اكرم عباد الله على الله. ومع ذلك عانى من سكرات الموت ما عانى واذا اغتنم
بالخميس كشفها عن وجهه - 01:01:59

اذا هو بشر عليه الصلاة والسلام البشر يتآلم كما يتآلمون ويتأذى كما يتآذون ويصيبه سكرات الموت ولو كان ما ولو كان فوق مستوى
البشر لما ادركه ذلك اذا تألمه بذلك هذا من البلاء الذي اصابه الله به - 01:02:14
 فهو اوذى ورمي وحرب وكسرت رباعيته كما مر معنا وشج رأسه وانغرست حلقة من حلقات المغفر في وجنته تحت عينه هو بشر
صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يرتفع فوق مستوى البشر - 01:02:34

فان عامة هؤلاء رفعوا النبي عليه الصلاة والسلام فوق مستوى البشر فضلا عن انهم عدوه او دعوه او اعتقادوا فيه ما اعتقادوه نعم
الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلة - 01:02:54
اكرمه الله بانه اتخذه خليلا ولهذا لو لم يكرم بهذه الصفة لاتخذ ابراهيم خليلا فدل على ان الله اكرمه بها كما اكرم بها خليله ابراهيم

تأملوا معي كيف ان الله جمع للنبي عليه الصلاة والسلام - 01:03:11

خصلتين تفرقنا في الانبياء فابراهيم الخليل ونبينا الله ايضا وموسى عليه السلام الكليم ونبينا كليم الله ايضا كلمه لما فرض عليه الصلوات في معراجه الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة - 01:03:28

من ان اخذ الشيخ هذه ان الخل اعلى من المحبة. ان صرخ فيه ها اين صرخ ان الخلة اعلى من مجرد المحبة ولو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا اتخذت ابا بكر خليل ولكن اخوة الاسلام - 01:03:51

ومودته ودل على ان الخلة اعلى مقاما من اين من مجرد المحبة نعم الخامسة عشرة التصريح بان الصديق رضي الله تعالى عنه افضل الصحابة. كيف يؤخذ هذا؟ لانه صرخ انه لو اتخد احدا خليلا لكان هذا من هو - 01:04:19

ابو بكر ولا يحب النبي صلى الله عليه وسلم الا الاافضل. فدل على انه افضل الصحابة ولم يقل افضل الناس لان الناس فيهم من الانبياء لكن افضل الصحابة والصحابة افضل اتباع الانبياء بالاطلاق وافضلهم الصديق لانه صرخ بانه تمنى - 01:04:39

لو لم يكن خير الرحمن ان اتخد خليلا نعم السادسة السادسة عشرة الاشارة الى خلافته. فلما صرخ بانه تمنى محبته هذه هي اشاره الى انه الاولى الخلافة لانه الاحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:04:59

وبالفعل فقد ثبتت خلافة الصديق بماذا؟ بهذه الاشارات الخفية وببعضها اشارات شبه صريحة لما قال لعائشة كما في الصحيحين ادعى لي اخاك عبد الرحمن اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه الناس بعدي - 01:05:19

ثم قال لما غلبه ما غلبه من الموت يأبى الله والمسلمون الا ابا بكر فيه من المسائل ايضا تأكيد البيان الحاجة الشرعية بيان الحاجة الشرعية عند الحاجة عند الحاجة الماسة اليها - 01:05:38

فان النبي صلى الله عليه وسلم ابان ذلك عند شدة الحاجة اليه. وهو قرب موته خشية ان يفعل امته به ما فعل الامم قبلهم فيه نصحه لامته فيه بيان الحكمه - 01:05:56

في دفنه عليه الصلاة والسلام في بيته في حجرة عائشة ولم يبرز قبره في اتخد مسجدا ونلتفت الى ما تيسر من الاسئلة انبه الاخوان الى ان غدا ان شاء الله المغرب - 01:06:10

ما في درس ونوعو ظكم عنه ان شاء الله في الاثنين الثلاثاء وبعد المغرب وبعد العشاء - 01:06:24